{ دسم } [ه] فيه [أنه خَطَبَ الناس ذات يوم وعليه عِمامةٌ دَسماءُ] أي سَوداء .

- ومنه الحديث الآخر [خَرَج وقد عَصَبَ رأسَه بعِصابةٍ دَسِمةٍ] .

(ه) ومنه حديث عثمان [رأى صَبِيّا تأخُذُه العينُ جَمالاً فقال : دَسّموا نُونَتَه] أي سَوِّدوا النُّقْرة التي في ذَقَنِه لِتَرُدّ العين عنه .

(ه) وفي حديث أبي الدرداء [أرَضِيتم إن شَبعْتم عاماً ثم عاما لا تَذْكرون اللّه إلاّ دَسْماً (في الهروي : [قال ابن الأعرابي : يكون هذا مدحاً ويكون ذماً فإذا كان مدحاً فالذكر حشو قلوبهم وأفواههم وإذا كان ذماً فإنما هم يذكرون اللّه ذكراً قليلا . . الخ] اه . وانظر شارح القاموس (دسم) .]) يريد ذِكراً قليلا من التّدْسِيم وهو السّواد الذي يُجعلُ خَلفَ أذُن الصّبِيّ لكَيْلا تصِيبَه العينُ ولا يكونُ إلا قليلا . وقال الزمخشري : هو من دَسَمَ المطرُ الأرضَ إذا لم يَبْلُغ أن يَبُلّ الثّرَى . والدّسِمُ : القليلُ الذِكرِ .

- ومنه حديث هنْد [قالت يوم الفتح لأبي سُفيانَ : اقْتُلو هذا الدّسِمَ الأحْمش] أي الأسودَ الدّنيء .

(ه) وفيه [إن للشيطان لَعُوقاً ودِساماً] الدّسامُ : ما تُسَدّ به الأذُن فلا تَعِي ذكْراً ولا مَوعِظةً . وكل شيء سَدَدْته فقد دَسمْتَه . يعني أنّ وَساوسَ الشيطان مهما وجدت مَنْفذاً دخلَت فيه .

(ه) وفي حديث الحسن في المُسْتَحاضة [تَغْتسلُ من الأُولى إلى الأولى وتَدسِمُ ما تحتها] أي تَسُدّ فَرْجَها وتحتشي من الدّسامِ : السّدادِ